

# فائدة جميلة في باب تناسب سور القرآن. الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

وهذا يجعلنا ننتقل الى مسألة اخرى وهي ما دام ان القرآن مرتب من الله اياته وسوره دل على ذلك النص والاجماع فاذا لا بد ان يكون هناك تناسب تناسق في كثير منكم - [00:00:02](#)

قرأ سورة الكهف امس صحيح في سورة الكهف قصص كثيرة ولا قصة واحدة اسئلتكم ولا يحق لي ان اسئلتكم ولكن اسئلتكم بدون الحاج هل احدا منكم يوم من الايام وهو يقرأ سورة الكهف - [00:00:26](#)

ينتقل من انزل القرآن الى قصة اصحاب الكهف من قصة اصحاب الكهف الى لا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا ينتقل الى زهرة الحياة الدنيا الى قصة اصحاب القرية الى قصة الرجلين الصاحبين الى قصة ابليس الى قصة آآ موسى مع الخظر الى قصة ذي القرنيين - [00:00:46](#)

ختم القرآن هل احس احدهنا بتفاصيل كأن السورة مجموعها منظومة واحدة لاشد من هذا سورة البقرة يقول عنها بعض العلماء فيها اكثر من الف امر اما صريح واما ظلم ونهي وحكم - [00:01:06](#)

هي السورة الجامعة جمعت تسعين في المئة من احكام الاسلام سورة واحدة سورة واحدة جمعت تسعين في المئة من احكام الاسلام وهي البقرة وفيها من القصص ما فيها نقرأها وكأنها منظومة واحدة من - [00:01:30](#)

لا نحس ابدا باي تناقض بين قصة وقصة انت تنتقل من القصة وتدخل في قصة اخرى كانها في سلسلة واحدة مسلسلة ما تحس بالقطع اذا هنا ندرك مسألة وهي مسألة - [00:01:49](#)

تناسب بين الاعيان وهذا امر لا ينكره نعم قد يكون الامر ظاهرا لا يكون الامر هذا يرجع الى العلم مرجعه الى الاستنباط قد تكون هناك المناسبات ظاهرة بين البقرة وبين الفاتحة والبقرة والمران والنساء - [00:02:10](#)

لا تكون ظاهرة قد لا تكون ظاهرة لكن لا بد ان هناك ترتيبا تناسقيا عجيبة بدعيها ماتعا ما يمكن الا ان يكون احدهنا اذا الف كتاب ما يحب يضع مبحث ولا ماء فصل ولا باب - [00:02:33](#)

الا وهو يرتبها اقدم هذا ولا اخسر هذا ليش التناقض يربط بكلام رب العالمين ولذلك القرآن كله حينما يقرأ الانسان يحس بأنه منه منظومة واحدة لان القضية واحدة وهي قضية من تعبد - [00:02:54](#)

قضية حتى من القصص هذه مسألة مهمة جدا يا اخوان العجائب بدائع ما سمعت انا كنا مع شيخنا الشيخ عبد السلام الرستم غفر الله له وبارك فيه فقال له احد الطالب - [00:03:19](#)

يا شيخنا قد يكون التناسب ظاهرا في بعض السور مثل اعطانا الله الكوثر فتعلن براءتنا ونقول يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون واذا اعلنا البراءة وقلنا لكم دينكم ولنا - [00:03:43](#)

هنا فيأتينا النصر من الله اذا جاءنا النصر من الله تبنا الى الله والتوبية لا تكون الا للموحدين لا لمن تبت يداه ثم المشهد مكان النار ولا تكون الا للمخلصين قل هو الله احد والمخلص بحاجة الى ان يكون معاذ من الله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب - [00:04:00](#)  
بالناس ومن كان معاذ من الله فحقه ان يرجع ويحمد الله جلسة واحدة فقال احد الطالب يا شيخ نريد في جلسة واحدة تسلسل لنا تناسب السور كلها والله ما قرأت - [00:04:21](#)

ولا سمع ولا رأيت بمثل بديع من اول الفاتحة الى سورة الناس مرة ذكر لنا تسلسل السور القرآن ربطاً بين بعضها البعض ومرة ذكرها لنا ربطاً بين افعالنا وندمت اني لم اكتب ذلك - 00:04:39

والله لكن ما اذكر يقول رحمة الله ان الله فتح ان الله جل وعلا افتتح كتابه بالفاتحة فحمدنا الله الرحمن ما لك يوم الدين فعبدناه واستعننا به حتى نكون من المنعمين فتركنا طريق المغضوب عليهم والضالين. فلا نعبد البقرة كاليهود المغضوب عليهم ولا -

00:05:04

نعمهم ال عمران وان كانوا انباء وصالحين ولا نفتتن بالنساء ولا نلتفت للموائد الا مائدة انزلها الله من كالقرآن وهي نعمة من الله ان انعام من الله عز وجل فلا نكون الا عارفين بانعام الله جل وعلا متنفلين بنعمائهم - 00:05:30

فيه متبرئين من اعدائه متبعين لانبيائه يونس وهود ويوفى مهما يتفكر الانسان نعم قد لا يظهر لك لكن لا يجوز انكار ذلك لا يجوز لك ان تذكر - 00:05:50